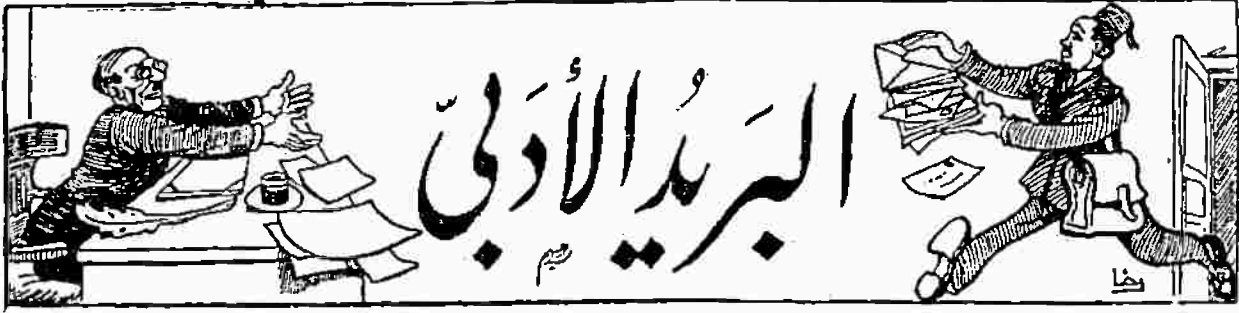




قضية صحيفة فطيرة

ضخنا عن هذا القذف المزدوج . وللصحافة الإنكليزية تقاليد سامية في الأساليب الكتابية وفي المناقشات الحزبية تجعل مثل هذه الطاعن خارجة عن كل ما تبرره الخصومة السياسية من صنوف الجدل . والقانون الإنكليزي صارم جداً في مثل هذه الواطن التي تساق فيها الأرقام إلى القذف المثير ؛ ومن ثم فقد حكم القضاء للورد كروز وجريدة الديلي تلفراف بتمويض قدره عشرون ألفاً من الجنيئات على الجريدة الفاشية وأصحابها وناشريها ، من ذلك مبلغ ١٢,٥٠٠ جنيه للورد كروز نفسه ، والباقي لشركة جريدة الديلي تلفراف . وقد كان لهذه القضية الأدبية وتطوراتها صدى عميق في جميع دوائر الصحافة والأدب والذين يقرأون الصحف الإنكليزية يمججون حقاً بأصحابها الرفيعة في المناقشات الحزبية وجميع ضروب الجدل الأخرى ، ويقدرّون ما تمتاز به من الأدب الجم والتعفن عن المطاعن

قرأنا في البريد الإنكليزي الأخير تفاصيل قضية أدبية خطيرة ظهرت فيها شدة القانون الإنكليزي على اللغة القاذفة وأساليب الجدل المستهجنة ؛ فقد نشرت جريدة « أ كشن » Action وهي جريدة حديثة تناصر المبادئ الفاشية مقالاً حملت فيه بشدة على جريدة « الديلي تلفراف » الشهيرة ، فنسبت إليها أنها واقعة تحت نفوذ جماعة من المالين والدوليين ، وأنها تعمل لخراب البلاد والإمبراطورية البريطانية وتمكين نفوذ المعصية الدولية من ناصية السياسة البريطانية ؛ وتناولت في مطاعنها اللورد كروز صاحب الديلي تلفراف ، فذكرت أنه ينتمي إلى أصل يهودي ، وأنه بهذه الصفة يخص جريدته لناصرة اليهودية الدولية والمالية العليا . فرفعت الديلي تلفراف وصاحبها الأمر إلى القضاء وطلبا تمويصاً

وسينها أرجس^(١) لك .، وذلك بأشراف مينرفا ... ولكن الصامعك دائماً ، ولكن لا تنقلها من السفينة فهي حارسها ، وكلما لم بك خطب أو خربك أمر ، فارجع إليها فهي تكلمك وتشير عليك ... » وسكتت السنديانة ، وصنع جاسون العصا ، وذهب عند سيف البحر ليرى عمال أرجس ، بأشراف مينرفا ، قد فرغوا من السفينة الهائلة وأزولوها الماء . ففرح واستبشر ، وسماها (أرجو) نسبة إلى صانها ثم أعلن عن حاجته إلى نفر من شجعان هيلاس ، يقاسمونه مجازفته ، فاجتمع إليه عدد غير قليل ، منهم هرقل الجبار وكاستور وأدمتوس وتيزيوس وأرفيوس وبولكس ويليوس ... وأعدوا ميرتهم ، واستكثروا من ذخيرتهم ، ثم همت الفلك ، واحتواها الماء

دربني فنبهة

« البقية في العدد الآتي »

(١) حيوان رائع من أتباع جونو

فقضى فيها ليلة ليلاء مثقلة بالهم والفكر ... ثم انبلج الصبح ، فانطلق إلى هيكل جونو عند دودونا ...

— جونو ... جونو ... لقد كدت أنسى جونو ... يجب أن أصلي لجونو ، فقد وعدتني أن تدركني بغوشها كلما حزبتني أمر ... لقد حملها على كتفي هذين في صورة مجوز شطاه ، وهي مستحبل عني هذه المرة !

ووقف بجانب المذبح يرجو ويتوسل ويصلي ؛ وكانت سنديانة هائلة — هي الناطقة بنبوءات جونو — نامية وراء المذبح ، فسمعا جاسون تهتف باسمه وتقول :

— لبيك أيها الفتى لبيك ! لبيك وسعديك يا جاسون ! يا حبيب جونو لبيك ! كفكف غوارب دمك فترعاك الربة وتحفظك ... تعال ! اصعد فوق ! اقطع أحد أغصاني واسنع منه عصاً ، واجمل لها رأساً على هيئة السفينة التي تحملك إلى كونيخس

كتاب هيربر عن كرمويل

يعتبر الانكليز أن الطاغية الوحيد الذي تولى الحكم في تاريخ انكلترا هو أوليفر كرمويل زعيم الثورة الانكليزية الدستورية التي انتهت بإعدام الملك شارل الأول؛ وقد صدر أخيراً كتاب عن حياة كرمويل وأعماله بقلم المؤرخ الانكليزي موريس آشلي عنوانه « أوليفر كرمويل ، الطاغية المحافظ » O. Cromwell the Conservatiwe Dictator ؛ وقد كان حرياً بمؤلف مثل هذا الكتاب أن يتأثر في تصويره للطاغية الانكليزي بروح الطفيلان المعاصر ، وأن يحاول القارنة بينه وبين الطغاة المعاصرين من حيث الغايات والأساليب . ولكن الأستاذ آشلي لم يحاول هذه القارنة ، ذلك لأنه يعتبر كرمويل بعيداً عن هذا الجو ، ويعتبره طاغية محافظاً بالفرصة ، يؤيد سلطانه بهيبته وماضيه . ويعرض لنا الأستاذ آشلي تاريخ كرمويل بأسهاب ، ولا سيما في الفترة القصيرة التي تلت إعدام الملك شارل الأول ، ويحلل أساليبه في الحكم وسياسته الخارجية والسياسة الداخلية والاجتماعية بدقة وبروح من الانصاف المدهش ؛ ويقول لنا إن كرمويل كان إدارياً بعيد النظر لم تذهب روعة الطفيلان بحسن تقديره ولم تؤثر في وسائله ؛ وإذا كان كرمويل لم يدرك كل ما كان يريد من التسامح الديني فذلك لأنه غلب على أمره في هذه الناحية فقط ، ولم يستطع أن يحتفظ بكامل حريته . ولقد كان كرمويل في الوقت نفسه دستورياً يدعو البرلمان ويحافظ على سلطانه ، ولكن الجيش كان هنالك يميل إرادته . ويؤيد الأستاذ آشلي نظريته في أن كرمويل كان محافظاً بكثير من أقوال كرمويل في خطبه ورسائله ، ويقول لنا إن كرمويل كان يواجه جميع المسائل بنفس الروح التي يواجه به المسائل العسكرية ؛ فإذا كان النظام الذي شاده كرمويل لم يعمل طويلاً بل انهار عند موته ، فذلك لأنه لم يكن متفقاً مع روح التقاليد الانكليزية ، ولكنه مع ذلك كان نظاماً جديراً بالتقدير والاحترام

وقد اتى كتاب الأستاذ آشلي كثيراً من التقدير في دوائر النقد والتاريخ ، واعتبر من أحسن الكتب التي صدرت في هذا الموضوع

الشخصية المحضة ؛ فالصحافة الانكليزية . مثل أعلى في هذه الناحية ، ومن ثم كانت صرامة القضاء الانكليزي في الحكم على كل ما يعتبر خروجاً على هذا البدأ السامي

أرقام عن معرضه باريس

نشرت الصحف الفرنسية أخيراً بعض إحصاءات عن معرض باريس تبين سير الأحوال السياحية التي ترتبت على قيام المعرض ؛ فمن ذلك أن عدد الذين استفادوا من التذاكر المنخفضة لزيارة المعرض بلغ حتى شهر سبتمبر سبعة ملايين ، وزار المعرض في يوم واحد من أيام سبتمبر نحو أربعمائة ألف زائر ، فكان هذا رقماً قياسياً لم يسبق تسجيله في أي معرض دولي سابق ؛ وزار قصر اللوفر حتى سبتمبر ٧٥٩ ألفاً ، وزار قصر فرساي مليون و٧٤٤ ألفاً في حين أن زوار فرساي في مثل هذا الفصل لا يزيدون عادة على ربع مليون ؛ وصعد إلى سطح قوس النصر في هذا الفصل مليون و٧٥٠ ألفاً في حين أن هذا العدد لم يبلغ في مثل هذه المدة في العام الماضي أكثر من ٣٦٩ ألفاً ؛ وزادت نسب السفر في خطوط الملاحة المفضية إلى الثغور الفرنسية من ١٩ إلى ٢٢٧ في المائة حسب الخطوط ، وزادت النسبة في خطوط البحر الأبيض وحدها ٦٦ في المائة ؛ واستهلكت باريس في شهرى يولييه وأغسطس نحو مليون ونصف كيلو من اللحم ؛ وزادت إيرادات المسارح الباريزية منذ افتتاح المعرض أربعين مليون فرنك ، وهي زيادة لم تعرفها من قبل قط

على أن معظم الخبراء يرون هذه الأرقام بعيدة عن تحقيق ما كان معقوداً على قيام المعرض من الآمال ؛ فقد كانوا يقدررون مثلاً أن يزور المعرض منذ افتتاحه حتى شهر أكتوبر عشرون مليوناً ، والآن لا يمكن أن يبلغ عدد الزائرين أكثر من نصف هذا العدد ؛ وكان المظنون أن تكاليف المعرض يمكن تحقيقها في المدة التي تقررت لافتتاحه أي حتى آخر نوفمبر ، ولكن إدارة المعرض منيت في ذلك الأمل بصدمة عنيفة ؛ ولذلك يرجح أن تقر الحكومة الفرنسية امتداد المعرض خلال العام القادم . ويقال إنها قد بدأت فعلاً بمفاوضة الدول الكبرى للموافقة على إبقاء معروضاتها ، والمنتظر أن يتم التفاوض على ذلك في المستقبل القريب ، ثم تدفع الحكومة الفرنسية قرار الامتداد قبل نهاية شهر نوفمبر الآتي

جائزة نوبل للسلام

تبحث الآن اللجنة المختصة بجامعة ستوكهولم في ترشيح من يصلح للحصول على جائزة نوبل للسلام هذا العام : وجائزة السلام قدرها نحو عشرة آلاف جنيه تمنح كل عام لإحدى الشخصيات التي خدمت السلام في أي ناحية من النواحي . وقد ظفر بها من قبل عدة من أقطاب السياسة العالمية مثل ارستيد بريان رئيس الوزارة الفرنسية الأسبق ، والدكتور شترينز وزير الخارجية الألمانية السابق ؛ وظفر بها عدة من الكتاب السلميين مثل السير نورمان انجيل الكاتب الانكليزي ، والمرفون أوسيتسكي الكاتب الألماني ، وقد ظفر بها في العام الماضي ، وكانت لذلك فجة في ألمانيا انتهت بتحريم الحكومة الألمانية ترشيح أحد من رعاياها لنيل جوائز نوبل . وفي هذا العام يرشحون عدة في مقدمتهم الزعيم الهندي الكبير مهاتما غاندي ، واللورد بادن باول مؤسس حركة الكشف الدولية ، والكاتب النمسي رينارد كودن هوفي ، وغيرهم ممن برزوا في خدمة السلام بمجهودهم وأقلامهم ودعائهم ؛ وربما كان غاندي هو الذي تختاره اللجنة من بين المرشحين

برنارد شو والمسرح القومي

من الغريب حقاً أن تبقى انكلترا حتى اليوم بلا مسرح قومي . وقد وجه برنارد شو الكاتب المسرحي الطائر الصيت بهذه المناسبة إلى الأمة الانكليزية كلمة لازعة نفي فيها هذا النقص البارز في حياتها الفنية والثقافية . ومما قاله : إن الأمة الانكليزية لا تشترك في الاعتماد الخاص بإنشاء المسرح القومي لأنها ترغب عن مثل هذه المؤسسة ، ولا بد من أن يفرض إنشاؤها فرضاً على شعب لم يتحرر تماماً من الهمجية ، ولا يزال يعتقد أن الفنون الجميلة إنما هي مظاهر للخلاعة ، وأن باب المسرح هو أحد أبواب جهنم ، وليس في ذلك شيء جديد أو غريب ؛ فن الحقائق التاريخية المروعة أن المعاهد الثقافية يجب أن تفرض على الشعب بواسطة الحكومات أو الأفراد المستعيرين الذين يعلمون أن مثل هذه المعاهد ليست ترفاً ولا لهواً ، بل هي على العكس من ضرورات الحياة التمدنية . ولو أن المعاهد الأوربية المليئة ترك إنشاؤها لرغبة الجمهور وأهوائه في العطاء والمن لمسات جميعاً في مهداها ،

مترسة BARRICADE

اطلعت على سؤال الأديب المذهب السيد (احمد العربي)
— لله هذا الاسم ! — وهذا ما أقوله :

التفسير الحق للذريرة هو ما جاء في (لسان العرب) :
«الذريرة مثل الذريرة جل يُختل به الصيد، يمشي الصيد إلى جنبه فيستر به، ويرى الصيد إذا أمكنه، وذلك الجمل يسير أولاً مع الوحش حتى يألفه؛ والذريرة السبب إلى الشيء وأصله من ذلك الجمل» وفي (الأساس) : « ومن المجاز : فلان ذريرتي إلى فلان ، وقد تذرعت به إليه »

فـ (الذريرة) هي ذريرة ختل لرى الصيد، لا طريقة وقاية من شر أو كيد. فلن تلاقى — وذلك معناها — الكلمة الفرنسية Barricade

وهناك كلمة قيلت لها منذ مدة طويلة وهي (المترسة) ولم يجد الناقلون ما يضارعها ، فع عنك ما يفضلها ، وأنا لا أنفر منها ، في (المخصص والمصباح والقاموس) : « كل ما تترست به فهو مترسة لك » وفي شرح القاموس « ضبطه بكسر الميم »

فهذه العربية لتلك الفرنسية ، و (تترسوا بالمتارس) للجملة الفرنسية Dresser des Barricades ولكل حرب عدة وعدد ، ولكل قتال مترسة ومتارس

(***)

الاسكندرية

مجهود الفنانين في مصر الحديثة

يسر لجنة تخليد عطاء مصر بجمعية هواة الفنون الجميلة بالأسكندرية أن تعلن أنها تستعد بموثة تعالى لإخراج مطبوع ضخيم يضم بين دفتيه أشهر آثار الفنانين المعاصرين في مصر الحديثة مع فذلكات خاصة عن توارخهم ومجهوداتهم الفنية . وكلأت تفسر أعمالهم وتنقدها ومقدمة مع بيان موجز عن أثر الفنان المصري القديم بقلم عظيم قدير

واللجنة ترجو من حضرة الهواة والفنانين أن يعاونوها في تحقيق مهمتها الفنية الجليلة

ولزيادة العلم عن المشروع يرجع إلى مدير الجمعية الأستاذ حسن كامل شارع الوراق رقم ١٣ بميدان المحطة

وموسيقى مغامر وأم ورعة، فاستقت خلالها من الناحيتين، وتلفت تربيته الأولى في الدير، ولكنها فرت منه فيما بعد؛ وكان مولدها سنة ١٦٢٠، وتوفيت سنة ١٧٠٥، وعرفت فولتير فتى حدثاً، ونفحته بعبية يشتري بها كتباً؛ وكانت في عصرها ملققة الوصل بين التيارات المتضاربة؛ من الخلاعة إلى السياسة والفلسفة، وكانت من أعلام الفكر الحر، وكانت أدبية رفيعة الثقافة كما كانت غنية ماجنة ساحرة، وكان لها أثر عظيم في صوغ الخلال النسوية في عصرها

تلك هي الشخصية التي يتناولها جان جودال في كتابه؛ وهو يقص علينا حياة نينون بأسلوب شائق يستمد سحره وقوته من حياة نينون نفسها، ومن الألوان المختلفة التي انتشت بها خلال حياتها الطويلة الحافلة

ولكانت أوروبا اليوم أكثر همجية مما هي عليه. ثم إن المسرح القوي إذا وجه لا يستطيع أن يعيش وحده، ولا بد له من مديرين وممثلين أكفاء وكتاب مسرحيات بارعين، ويتوقف وجود هؤلاء على مقدرة على الدفع والتعويض

هكذا يخاطب الكاتب المسرحي الكبير أمته بأسلوبه الفكاه اللاذع ويوجه إليها قوارص الكلم لأنها لم تبد حماسة في مشروع إنشاء المسرح القوي. وإذا كنا في مصر نشعر بأشد الحاجة إلى مثل هذا المشروع الثقافي العظيم، فإنه من المحقق أنه لا يمكن أن يقام بالاكتتاب العام؛ ولا بد أن نهض به حكومة مستنيرة تقدر أثر الفن والثقافة المسرحية في ترقية أذواق الشعب ومداركه

تاريخ غانية شهيرة

قد نستحق غانية شهيرة أن تترجم وتؤرخ كما يؤرخ ملك أو قائد أو مفكر عظيم؛ فقد لعب الغواني دورهن في التاريخ، وكان ينهن طائفة شهيرة استطاعت أن تؤثر في مصائر العروش والأمم؛ وبكفي أن نذكر في هذا الوطن أسماء مثل بومبادور، ودوباري. وكان عصر لويس الرابع عشر بالأخص عصر الغانيات الشهيرات، ومن هؤلاء امرأة اشتهرت بمجالها وذكائها ونفوذها الاجتماعي، هي نينون دي لانكلو؛ وقد ترجم هذه الغانية الشهيرة من قبل غير كاتب، وظهر أخيراً تاريخ جديد لها بقلم مسيو جان جودال J. Goudal. بعنوان « نينون دي لانكلو، غانية عظيمة في عصر لويس الرابع عشر » Ninon de Lenclos, une grande Courtisane au Siècle de Louis XIV وتاريخ نينون هو في الواقع رواية غرامية اجتماعية ساحرة، تمتاز بكثير من الأناقة والظرف، ولكنها تكشف أيضاً عن مواطن مريبة كثيرة؛ فقد اتهمت نينون من أهل عصرها بأنها كانت ساحرة تراول السحر الأسود، وتعاقد مع الشيطان للاحتفاظ طويلاً بمجالها. واتهمت أيضاً بأنها تسببت في موت ولدها الشغاليه دي فلييه، وأنها جلبت الشؤم والنحس على كثيرين من أصدقائها؛ ولكن نينون كانت مع ذلك نجماً ساطعاً في مجتمعهما، وكانت صديقة لأعلام عصرها مثل موليير ولافونتين، وكان لها جهو رائع يختلف إليه عطاء المعمر وأمرأوه. وكانت نينون ابنة جندي

النقض في المواد

المدنية والتجارية

نبا اليقين

دكتور محمد حامد فني

المشايخ محكمة النقض والإبرام استاذ قانون الزعماء بكلية الحقوق

ظهر حديثاً أول كتاب في هذا الموضوع في الفقه المصري يوضح نظرية النقض ويحلها ويبين أصول الطعن بالنقض وقواعده، يعرف وظيفة محكمة النقض ونظامها وتاريخ نظام النقض في مصر وفرنسا، ينتظم ثلاثة كتب الأول عن حالات الطعن على الجلة ثم على التفصيل، والثاني عن أركان الطعن وشروطه وآثاره، والثالث عن الأحكام التي تصدرها محكمة النقض وآثارها الخ الخ

والكتاب فهرس تحليلي مفصل لموضوعاته

ويقع الكتاب في ٧٨٠ صفحة من القطع المتوسط طبع طبعاً متقناً على ورق جيد بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر وتمن النسخة منه مائة وخمسون قرشاً صاعاً ويطلب من دار اللجنة في شارع الكرداسي. رقم ٩ ومن المكاتب الشهيرة